مخطوطات جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخنا الإمام الرباني شيخ الإسلام بحر العلوم إمام الأئمة ناصر السنة علامة الورى وارث الأنبياء أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية عن كلمات وجدت بخط من يوثق به ذكرها عن جماعة من الناس فيهم من انتسب الى الدين فمن ذلك قال بعض السلف ان الله لطف ذاته فسماها حقا وكثفها فسماها خلقا وقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل ان الله ظهر في الاشياء حقيقة واحتجب بها مجازا فمن كان من اهل الحق والجمع شهدها مظاهر ومجاليا ومن كان من اهل المجاز والفرق شهدها ستورا وحجبا وقال في قصيدة له

لقد حق لي رفض الوجود واهله وقد علقت كفاي جمعا بموجدي

ثم بعد مدة قال

لقد حق لي عشق الوجود واهله

فسألته عن ذلك فقال مقام البداية ان يرى الاكوان حجبا فيرفضها ثم يراها مظاهر ومجاليا فيحق له العشق لها كما قال بعضهم

اقبل ارضا سار فيها جمالها فكيف بدار دار فيها جمالها

قال وقال ابن عربي عقيب انشاد بيتي ابي نواس

رق الزجاج وراقت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر

فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

ليس الا صورة العالم فظاهره خلقه وباطنه حقه وقال بعض السلف عين ما ترى ذات لا ترى وذات لا ترى عين ما ترى الله فقط والكثرة وهم وقال الشيخ محيي الدين بن عربي

يا صورة انس سرها معنائي ما خلقك للامر ترى لولائي

شئناك

شئناك فانشاناك خلقا بشرا تشهد نافي اكمل الاشياء

وفيه طلب بعض اولاد المشائخ من والده الحج فقال له الشيخ طف بابني ببيت ما فارقه الله طرفة عين قال وقيل عن رابعة العدوية انها حجت فقالت هذا الصنم المعبود في الارض والله ما ولجه الله ولا خلا منه وقيل للحلاج

سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب

ثم بدا مستترا ظاهرا في صورة الاكل والشارب

قال وله عقد الخلائق في الاله عقائدا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

وله ايضا بيني وبينك اني تزاحمني فارفع بحقك اني من البين

قال وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي الحلبي وبهذه النسبة التي طلبها الحلاج رفعها تهرقت الاغيار في دمه ولذلك قال السلف الحلاج نصف رجل وذلك انه لم يرفع له الانية بالمعنى فرفعت له صورة فيه ولمحيي الدين ابن عربي

والله ما هي الا حيرة ظهرت ولي حلفت وان المقسم الله

وفيه المنقول عن عيسى عليه السلام انه قال ان الله اشتاق بان يرى ذاته المقدسة فخلق من نوره آدم عليه السلام وجعله كالمرآة ينظر الى ذاته المقدسة فيها واني انا ذلك النور وآدم المرآة قال ابن الفارض

وشاهد اذا استجليت نفسك من ترى بغير مراء في المرآة الصقيلة

اغيرك فيها لاح ام انت ناظر اليك بها عند انعكاس الاشعة

قال وقال ابن اسرائيل الامر امران امر بواسطة وامر بغير واسطة فالامر الذي بالوسائط رده من شاء الله وقبله من شاء الله والامر الذي بغير واسطة لا يمكن رده وهو قوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقال له فقيران الله قال لآدم بلا واسطة لا تقرب الشجرة فقرب واكل فقال صدقت وذلك ان آدم انسان كامل ولذلك قال شيخنا علي الحريري آدم صفي الله تعالى هذا كان توحيده باطنا وظاهرا فكان قوله تعالى لآدم لا تقرب ظاهرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)